هذه المناطق ، « فسنضطر الى تفسير اقواله وكأنه لا يريد اسرائيل مع السلام ، وانما يريد سلاما من دون اسرائيل · ان سلاما كهذا لن يمنح لاحد » (٣٦) · كذلك اعلن دايان ان اساس المشكلة في المفاوضات مع مصر هو انها لا تريد التوصل الى حل منفرد مع اسرائيل ، وتسعى للحصول على التزامات تكون اساسا للمفاوضات مع دول اخرى (٣٧)·

ويبدو كأن هناك شبه اقتناع في اسرائيل حول امكان الوصول الى سلام مع مصر ، اذا امكن الوصول الى اتفاق حول مبادىء معينة بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة · الا ان هذه هي المشكلة الكبرى بالنسبة لاسرائيل ·

القضية الفلسطينية ـ جوهر الصراع واساسه

لم تستطع زيارة السادات للقدس ان تخفي حقيقة ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي واساسه ، اذ على الرغم من الخلافات التي ظهرت بين موقفي السادات وبيغن بالنسبة للتسوية في سيناء ، تبقى الخلافات بالنسبة للقضية الفلسطينية والحلول المقترحة لها اعمق واشمل · ويتضح ذلك ايضا من الاهتمام الاسرائيلي الشديد ، على كافة الاصعدة تقريبا ، بالمقترحات التي قدمت بشأن القضية الفلسطينية · كما ان التعليقات والاراء التي طرحت في هذا الصدد اكثر شمولا من تلك التي تركزت حول مشكلات التسوية مع مصر ·

ولعل احدى « محاسن » زيارة السادات كامنة في دفعها الحكومة الاسرائيلية ، ربما لاول مرة منذ فترة طويلة ، الى التقدم بمشروع محدد وواضح لحل القضية الفلسطينية ، وبالتالي كشف اوراقها ، ودفعها الغير ايضا ، من معارضين او متحفظين الى كشف اوراقهم كذلك ، فيما يتعلق بتلك القضية · وكان بيغن قد اقترح في مشروع سلامه انشاء « حكم ذاتي اداري » في الضفة الغربية وقطاع غزة · ويعتبر هذا المشروع حلقة جديدة في سلسلة من المشاريع الاسرائيلية السابقة ، وان كانت غير معلنة « رسميا » ، لحل القضية الفلسطينية · وتعتمد كل تلك المشاريع على مبدأ التنكر للحقوق القومية للشعب الفلسطيني والتعامل مع قضيته باعتبارها مشكلة لاجئين ، من المناسب توطينهم خارج الاراضي التي تسيطر عليها اسرائيل ، او سكان تابعين لبلد اخر ينبغي تجديد سيطرته عليهم ، او البحث عن اي حل اخر يكون بعيدا عن التطرق الى الاماني القومية للشعب الفلسطيني · ومشروع بيغن بشأن الحكم الذاتي يهدف ، عمليا وباختصار شديد ، الى الاحتفاظ بالسيطرة الدائمة على الضفة الغربية وقطاع غزة ، من خلال اقامة بانتوستان فلسطيني فيها · وقد حظي هذا المشروع بتأييد الاكثرية في الكنيست ولكن ، على الرغم من ذلك ، كان الموقف منه مختلفا على صعيد المعارضة والرأي العام ، حيث ما زالت الاراء المعارضة للمشروع تتوارد باستمرار ، منذرة بالمخاطر التي قد تجابه اسرائيل ، في حال تنفيذه ، حاضرا ومستقبلا ·

الحكم الذاتي : اقامة « فلسطين الكبرى » بواسطة « مستشفيات الولادة »

تركزت ردود الفعل على مشروع الحكم الذاتي ، على ابراز مخاطره على الاصعدة السكانية والسياسية والعسكرية والتحذير من نتائجها « الضارة » · واولى هذه المخاطر هو الخطر السكاني الذي تطرق اليه الجميع تقريبا · فقد نشر مكتب الاحصاء المركزي